مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473 المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص 107-128

تحليل سوسيولوجي للعلاقة بين المدرسة والمجتمع.
دراسة ميدانية على عينة من مديري المدارس الابتدائية لولاية المسيلة

A sociological analysis of the relationship between school and society.
A field study on a sample of primary school principals in the state of M'sila

نور الدين بن الطاهر1•

1 جامعة البليدة 2 علي لونيسي-البليدة (الجزائر)، ecoleainmegarnez@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/01 تاريخ القبول: 2022/06/02 تاريخ النشر: 2022/06/17

الملخص:

تهدف هاته الورقة البحثية الميدانية لإظهار العلاقة بين"المدرسة والمجتمع،وذالك من خلال إبراز أهميتها في تحقيق التنمية الاجتماعية, كما تهدف إلى تقديم مكتزمات وآليات عملية لإعادة هذه العلاقة ، تتكون عينة البحث من مجموعة من مديرو المدارس الابتدائية لمقاطعة عين الملح ولاية المسيلة، حيث تم الاعتماد على الاستمارة والمقابلة،كما تم استعمال عدد من الأساليب الإحصائية تمثلت في التكرارات والنسبة المئوية ,المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية.

الكلمات المفتاحية: المدرسة ــ الأسرة ــ المجتمع -

Abstract :

The purpose of this research paper is to demonstrate the relationship between the "school, family and society" triad and highlight its importance in school life on the one hand and provide mechanisms and practical mechanisms to restore this relationship on the other hand. The research community A group of teachers with experience in the field of education has been chosen. The questionnaire has also been adopted as well as on a number of statistical methods represented in: arithmetic mean, standard deviations, linear regression analysis.

Keywords: *School - Family - Society*

•**المؤلف المرسل:** نور الدين بن الطاهر، **الإيميل:** ecoleainmegarnez@gmail.com

-
- **مقدمة:**

التربية والتعليم من أهم الركائز في تطوير ورقي الدول، وهما أساس وقوام ازدهار الأمة، ونقطة الارتكاز للتحول الصحيح ، والتنمية الشاملة لأي مشروع استثماري, وتعد الأسرة والمجتمع البيئة التي من خلالها يتطور ويزدهر التعليم, فلا يمكن لمجتمع أو أسرة لا تحترم التعليم أن تنجب أبناء متعلمين, لهذا فان المدرسة والأسرة والمجتمع مؤسسات اجتماعية تتساند بنائيا وتتكامل وظيفيا.

وتعتبر العملية التربوية عملية اجتماعية إنسانية تشترك فيها عدة مؤسسات بصورة يومية, سواء كانت هذه المؤسسات أولية أو ثانوية, حيث تشترك هذه المؤسسات في تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى كان اجتماعي, يحمل قيم مجتمعه ويكتسب مهارات ليلبي حاجاته في حياته اليومية, متكيفا مع واقعه الاجتماعي .

ومن أهم هذه المؤسسات الأسرة وهي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي حيث تعمل على تنشئة أفرادها على قيم وعادات المجتمع ,ثم المدرسة بوصفها المؤسسة الثانية التي يمر بها الفرد ليتعلم المهارات ويكتسب القيم و العادات وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي يحتاجها ذلك المجتمع , وفق فلسفة المجتمع وبشكل مقصود ومخطط.

لذا فان العملية التربوية هي عملية معقدة تتكامل فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية لبلوغ الأهداف التربوية وتحقيق الغايات الكبرى للنظام التربوي, ومنه جاءت هذه الورقة البحثية الميدانية لتحليل العلاقة السوسيولوجية بين (المدرسة والمجتمع), وإبراز أهميتها وتقديم آليات لتفعيلها ومنه تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال التالي: ما هو واقع العلاقة بين المدرسة و(المجتمع والأسرة) في المدرسة الجزائرية ومعوقات التواصل ؟ والذي تفرعت عنه التساؤلات التالية:

أ/ ما هو واقع التواصل بين المدرسة والأسرة ؟

ب/ ما هو واقع التواصل بين المدرسة والمجتمع ؟

ج/ ما هي معوقات التواصل بين المدرسة والأسرة في المجتمع الجزائر ؟

د/ ما هي معوقات التواصل بين المدرسة والمجتمع في المجتمع الجزائر ؟

أولا: الإطار المنهجي للدراسة

1- الفرضية العامة والفرضيات الجزئية:

أ- الفرضية العامة:

العلاقة بين المدرسة و المجتمع في الجزائر علاقة ضعيفة من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.

ب- الفرضيات الجزئية:

- يتسم واقع التواصل بين المدرسة والأسرة الجزائرية بالضعف من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية.

- توجد معوقات للتواصل بين المدرسة والأسرة في المجتمع الجزائر تحول دون المخرج المنتظر منها.

- توجد معوقات ذات طابع سوسيو ثقافي للتواصل بين المدرسة والمجتمع الجزائري.

2- أهمية الدراسة:

يعاني النظام التربوي الجزائري من أزمات ومشاكل تربوية وتتمثل هذا الأزمات في إشكالية العلاقة بين (المدرسة ,المجتمع) من جهة و عدم قيام المؤسسات الأخرى بوظائفها من جهة أخرى, حيث أدى ضعف العلاقة بين المؤسسات (الأسرة , المدرسة, المجتمع) إلى تدني مستوى التعليم في الجزائر وظهور أمراض مختلفة في المجتمع كالآفات الاجتماعية وكذلك في المدرسة كالتسرب والعنف.

جاءت هذه الدراسة لتكشف عن واقع العلاقة بين"المدرسة والمجتمع" و" المدرسة و الأسرة " في المدرسة الجزائرية ودورها في نجاح العملية التربوية حيث تعتبر الأسرة مؤسسة تزود المجتمع بالأفراد, وان المدرسة محركا أساسا في تغيير المجتمعات وتطويرها وإصلاحها, وكذلك التصدي للأخطار التي تواجه المجتمع, و إن المجتمع يعمل على المحافظة

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

على المدرسة, ويقدم لها المساعدات المادية والمعنوية,وعن المعوقات السوسيو ثقافية التي تقف وراء ضعف العلاقة بين "المدرسة والمجتمع والمدرسة الأسرة " والعمل على إزالتها نتائج هذه الدراسة سوف تبين واقع مستوى الخدمات التي يقدمها المجتمع للمدرسة, بالإضافة إلى بعض آليات تواصل المدرسة بالأسرة وتقديم مقترحات لتجاوز اهم العقبات للتواصل بين "المدرسة والمجتمع والمدرسة الأسرة ".

3- أهداف الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الميدانية التي تعمل على تشخيص موضوع من اهم المواضيع التي تحوز على الحراك العلمي والزخم الاجتماعي في الوقت الحالي، وهي من المواضيع ذات الدلالات الثقافية و السوسيوـ اجتماعية بدرجة احتلت معها اطر الحياة اليومية للمجتمع الجزائري. وعليه فان الدراسة تهدف بالاساس الى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تشخيص العلاقة بين اركان الثالوث المدرسة الاسرة والمجتمع، ومنها تحاول تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1-الكشف عن واقع التواصل بين المدرسة والأسرة .

2- الكشف عن واقع التواصل بين المدرسة والمجتمع

3-محاولة تحديد معوقات التواصل بين المدرسة والأسرة في المجتمع الجزائر.

4- محاولة فهم معوقات التواصل بين المدرسة والمجتمع في المجتمع الجزائر.

كما ان الدراسة تنم عن أهداف اقل أهمية تحاول تحقيقها مثل:

- محاولة اقتراح حلول علمية عملية ملموسة لإشكالية التواصل بين الأسرة والمدرسة من جهة وبين المدرسة والمجتمع من جهة أخرى.

4- مفاهيم الدراسة:

أ)مفهوم المدرسة: المدرسة هي البيئة الثانية التي يمر بها الفرد،وهي مؤسسة اجتماعية رسمية أوجدها المجتمع لأداء مجموعة من الوظائف الاجتماعية

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

***التعريف الاصطلاحي:** هي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الإنسانية وذلك بتطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم صالحين في المجتمع"(النجيحي، 1981، ص63)

***التعريف الإجرائي:** المدرسة هي مؤسسة اجتماعية أوكلها المجتمع رعاية النشء و تربيتهم وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة ومفاتيح العلم, وإكسابهم القيم والمعايير وثقافة المجتمع.

ب) مفهوم الأسرة:

تعد الأسرة أهم وأقدم النظم الاجتماعية, وهي في ابسط أشكالها جماعة تتكون من رجل وامرأة يرتبطان برابطة الزواج, وبينهما أولاد إن وجدوا,وقد اختلف علماء الاجتماع في تعريفها إلا أنهم اجتمعوا على تعدد وظائفها كالوظيفة الاقتصادية والتربوية والدينية والجنسية.

***التعريف الاصطلاحي:** عرفها كل من برجس و لوك بأنها"مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني يعيشون تحت سقف واحد, ويتفاعلون معا, ويتقاسمون الحياة الاجتماعية, ولكل أفرادها دورا اجتماعيا خاصا به, ولهم ثقافتهم المشتركة"(شروخ، 2004، ص64-65)

***التعريف الإجرائي:** الأسرة عبارة عن جماعة تتكون من رجل وامرأة يرتبطان برابطة الزواج, ولكل فرد منها دور ووظيفة اجتماعية يقوم بها,كما أنهم يتفاعلون مع بعضهم البعض.

ج) المجتمع:

يعد مفهوم المجتمع من المفاهيم الفضفاضة والواسعة نظرا لتعدد القافات والرؤى لهذا المفهوم عبر العصور, وقد استعمل استعمالا واسع في الكثير من العلوم والتخصصات, فمنهم من ركز على البناء المادي ومنهم من ركز على البناء المعياري, ومن ابسط هذه التعريفات ما يلي:

***التعريف الاصطلاحي:** مجموعة من الأفراد يعيشون معا فوق بقعة ما بتضامن وتعاون,ويرتبطون بتراث ثقافي معين, ولديهم الإحساس بالانتماء لبعضهم البعض والولاء لمجتمعهم..." (الخطيب وآخرون، 2009، ص180)

***التعرف الإجرائي:** المجتمع عبارة عن مجموعة من الأسر التي تسكن في مكان معين ولها روابط اجتماعية فيما بينها, تحكمهم قوانين وقيم لتضبط سلوكهم, ولكل فرد من هذا المجتمع مكانة ودور يقوم به.

ثانيا: الجانب النظري

1- المدرسة في فكر جون ديوي:

موضوع الدراسة من المواضيع الثرية الذي تناولتها سوسيولوجيا التربية، غير انه بحكم الزمان والمكان ومقام الدراسة فان الباحث اقتصر في دراسته على الأطروحة المعرفية للمفكر الكبير (جون ديوي) والذي يعتبر مؤسسا للفكر التربوي البراغماتي, ففي كتابه "المدرسة والمجتمع " يرى أنه يجب أن تقوم المدرسة الحديثة على أسس أربعة حددها بما يأتي :

1-1 ضرورة ربط المدرسة بالمجتمع: حيث أكد على أن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع وأنها ينبغي أن تكون مجتمعا مصغرا مشذبا من الشوائب التي نجدها في المجتمع الكبير, ودور المدرسة في المجتمع هو النظر في الثقافة بمعناها الواسع أي بآدابها وعلومها وفنونها وان المدرسة تلعب دورين أساسيين في خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه أولهما نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب وثانيهما إضافة ما ينبغي إضافته لكي يحافظ المجتمع على حياته(ديوي، 1978، ص 16).

2-1 **التعليم هو الحياة** :يرى ديوي أن عملية التربية والتعليم ليست عملية إعداد المستقبل بل إنها عملية حياة, فقد انتقد ديوي المدرسة آنذاك لأنها تهتم بمستقبل التلميذ دون حاضره, وبعبارة أخرى أن التربية ترتبط بالمستقبل أكثر مما ترتبط بالحاضر وبناء على هذه النظرة للتربية يهون عمل أي شيء في الحاضر إذا كان يضمن قيمة أو فائدة

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

للمستقبل, فالعقاب البدني مقبول إذا كان يحقق هدفا في المستقبل وأن مسايرة رغبات التلاميذ عمل مكروه لأنه لا يحقق هدفا مفيدا للمستقبل(ديوي، 1978، ص17).

3-1 **الاهتمام بالأعمال اليدوية** :كذلك اهتم ديوي بالعمل كعملية تربوية , ودعا إلى ضرورة الاهتمام بالأعمال اليدوية والمهنية في المنهج الدراسي، وعدم الإقلال من شأنها، كما دعا إلى مبدأ "الفعالية" في الحصول على الخبرة والتعلم, مادامت التجربة هي التي تظهر صدق آرائنا وفرضياتنا أو خطاها فالتربية عملية بمختلف الأشكال رفع مكانة الموضوعات المهنية والعملية والنظر إليها على قدم المساواة مع الموضوعات النظرية التقليدية(ديوي، 1978، ص18).

4-1 الربط بين المدرسة والديمقراطية : فالديمقراطية عند ديوي أسلوب حياة وليست مجرد تطبيق سياسيا, مفهوم قديم يرجع عهده إلى اليونان حيث قال"ليست الديمقراطية مجرد شكل للحكومة, وإنما هي في الأساس أسلوب من الحياة المجتمعية والخبرة المشتركة المتبادلة"(ديوي، 1978، ص19).

2- **ميكانيزمات تواصل ولي الأمر مع المدرسة:**

يعد تواصل ولي التلميذ مع المدرسة امرأ مهم لإنجاح العملية التعليمية, وقد أكدت البحوث التربوية دور هذا التواصل في تطوير التعليم وهذا من خلال زرع الثقة بين المدرسة والأسرة وتعاونهما في حل المشكلات التربوية, وسوف نطرح بعض المكنزمات أو التقنيات لهذا التواصل:

1-2 **متابعة الأبناء في المدرسة:**

وهذا من خلال زيارة أولياء التلاميذ للمدرسة من اجل التعرف على دور المدرسة والنشاطات التي تقوم بها ومراقبة أبنائهم من حيث أدائهم الدراسي والسلوكي,لان الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فرديا واجتماعيا(سرحان، 1999، ص181).

2-2 المشاركة في جمعية أولياء التلاميذ :

تعد جمعية أولياء التلاميذ جمعية رسمية تساعد المؤسسة التعليمية في أداء واجباتها وتقدم المساعدة للإدارة التربوية وتسهر على حل مشكلاتها مع الوصايا أو الأسر أو مع المجتمع.

2-3 متابعة الواجبات المنزلية:

إن التعليم عمل مستمر وتواصلي بين المدرسة والمنزل, لذا يجب مراقبة الأولياء لتمدرس أبنائهم وهذا من خلال ملاحظات المعلمين على دفتر المراسلة .

2-4 إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.

2-5 إعطاء المعلومات اللازمة: يجب عن الأسر أن تقدم المعلومات الاجتماعية والصحية والنفسية اللازمة عن أبنائهم للمدرسة والاهتمام بالذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.

2-6 حضور دعوات المدرسة:الاستجابة لدعوة المدرسة وحضور المناسبات التي تدعو إليها؛ كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة و..

2-7 تقديم الاقتراحات والبدائل: إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

3- التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة والمجتمع كنسق كلي:

"تعتبر المدرسة نسقا فرعيا من النسق التربوي,الذي يمثل بدوره نسقا من المجتمع.فالمدرسة تتأثر بالمجتمع من حيث المستوى المعرفي والتكنولوجي السائد, والقيمة التي يضعها على التعليم ونوعيته, والفلسفة الاجتماعية للمجتمع , ووضعه الاجتماعي الاقتصادي وإمكانياته البشرية والطبيعية وانفتاحه على العالم وتطلعاته, والمدرسة باعتبارها ممثلة للمجتمع

وثقافته, يحدد دورها في المجتمع من خلال ادوار جميع مؤسساته, وخاصة ذات الارتباط المباشر بوظائفها مثل الأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة والأندية"(السيد، 2004، ص83)

4- **تحليل سوسيولوجي للعلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع:**

إن العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع علاقة تكاملية تبادلية فالمدرسة مركز إشعاع ثقافي وروحي ينير للمجتمع والأسرة طريقهما, فدور المدرسة نحو المجتمع والأسرة عظيمة فهي تساهم في بناء الأسرة و المجتمع, وهذا من خلال إعداد الأفراد وتزويدهم بالمعارف والخبرات والمهارات, وبالقيم والاتجاهات التي تيسر لهم التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية, وتصحيح سلوكاتهم الخاطئة, كما تساهم بشكل فاعل في تربية الناشئة ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع , وتعمل على تطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمع, إذا فالمدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت لتحقيق حاجات المجتمع.

"فالمدرسة ما هي إلا نوع من أنواع التنظيمات ينشئها المجتمع ويعدها-نيابة عنه - بتربية وتنشئة أفراده الجدد, وبناء على ذلك فان المدرسة تستمد نوعيتها ومضمونها من نوعية الحياة في المجتمع الذي يقيمها, ومن هنا فان دراسة المجتمع والتعرف عليه في غاية الأهمية بالنسبة للعملية التربوية"(حسان وآخرون، 2007، ص6)

ومنه فالعلاقة تبادلية بين المدرسة والمجتمع والأسرة فكل نسق يؤثر ويتأثر بالنسق الأخر, فعلاقة المدرسة بالأسرة والمجتمع هي علاقة طردية في تأثيرها على العملية التعليمية فكلما كانت العلاقة جيدة، ومرتكزة على أسس سليمة كلما كان تأثيرها على العملية التعليمية إيجابياً.

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

ثالثا: منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة,حيث عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لتدعيم الجانب النظري وتأكيده.

وفي هذا الجزء سنعرض الإجراءات المنهجية التي تم أتباعها من طرف الباحث,وذلك بإعطاء فكرة عن مجال الدراسة الجغرافي والبشري,والزمني ثم ذكر الأداة المستعملة في جمع البيانات,

1- حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

*الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الكشف عن واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع, والكشف عن معوقات هذه العلاقة في المدرسة الجزائرية مع إعطاء بعض الاقتراحات لتجاوز هذه المعوقات.

*الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في 25 مدرسة بمقاطعة عين الملح ولاية المسيلة.

*الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال شهر ماي بعد نتائج شهادة التعليم الابتدائي2016/2017.

*الحدود البشرية: شملت الدراسة على عينة قصدية ممثلة في25 مدير مدرسة.

2- مجتمع الدراسة والعينة:

أ-مجتمع الدراسة: المجتمع البحثي المعني بالدراسة هم مدري المدارس الابتدائية في ولاية المسيلة.

ب- عينة الدراسة:

العينة: هي مجموعة الأفراد التي يبني الباحث عمله عليها وهي مأخوذة من المجتمع الأصلي شريطة أن تكون ممثلة له أحسن تمثيل وتحمل نفس مواصفاته, شملت الدراسة على عينة قصدية ممثلة في25 مدير مدرسة, نتائج مدرسته في شهادة التعليم الابتدائي

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

دورة2017/2016غير مرضية, أي تتراوح بين(40 إلى 50 %) من مقاطعة عين الملح (02) ولاية المسيلة, والهدف من اختيار هذه العينة الوقوف على أهم المشاكل والمعوقات التي تقف وراء ضعف النتائج, وتقديم حلول علمية وعملية لهذه المعوقات.

3- منهج الدراسة وأدواتها:

أ- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه(زروتي، 2002، ص119)، واستنادا إلى اختيار المنهج الصحيح لكل مشكلة والذي يعتمد أولا على طبيعة المشكلة و فرضيات الدراسة, واستجابة لطبيعة موضوع تم اختيار المنهج الكمي الوصفي والذي يعرفه رابح تركي بأنه « كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها,وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى»(تركي، 1984، ص129)،

وموضوع بحثنا يدرس العلاقة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع,حيث يعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج ملاءمة لموضوع دراستنا.

- ب - أدوات الدراسة:

المقصود بأدوات جمع البيانات هي الوسائل التي يستعين بها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة التي يسعى للتعرف عليها، من أجل تحقيق أهداف الدراسة، فكانت كما يلي:

* المقابلة: اعتبرنا المقابلة استبيان شفويا بها جمعنا المعلومات من الميدان، وذلك بطرح الأسئلة المغلقة على المدراء. وهي عبارة عن حوار يتم بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين في مكان معين.(زرواتي، 2002، ص148).

* الاستبيان:(الاستمارة) وهو تقنية للحصول على المعلومات، و أداته لجمع المعلومات، حيث أعددنا استمارة وكانت فيها مجموعة من الأسئلة موزعة على النحو الذي

يسمح بجلب المعلومات المراد الحصول عليها من عند المدراء ، والتي تتعلق بموضوع بحثنا، وخصصنا لذلك 14 سؤالا موزعة كما يلي:

- سؤالين حول البيانات عامة لكل مدير.
- سبعة أسئلة حول المحور الأول(علاقة المدرسة بالمجتمع).
- سبعة أسئلة حول المحور الثاني (علاقة المدرسة بالأسرة).

كما اعتمدنا على مقياس لكرت الثلاثي, حيث يرى الباحث انه انسب مقياس لتحليل واقع تواصل بين المدرسة والمجتمع والمدرسة والأسرة .

دائما	أحيانا	لا توجد
3	2	1

***- المعالجة الإحصائية :**

من أجل الإجابة على مشكلة البحث اتبعنا في دراستنا على المعالجة الإحصائية حيث تم الاعتماد في تحليل نتائج الدراسة " على حساب التكرارات والنسب المئوية وعلى القوانين الإحصائية التالية (المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري) لتحليل بنود المقياس.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- **تحديد قيمة الاوزان:**

لا توجد	أحيانا	دائما
1 ــــــــــ 1,66	1,67 ــــــــــ 2,33	2,34 ــــــــــ 3

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

1-4 عرض نتائج المحور الأول: (علاقة المدرسة بالمجتمع):

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول من الاستبيان, فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

	عبارات المحور الأول:علاقة المدرسة بالمجتمع	دائما		أحيانا		لا توجد		متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة			
01	لا توجد معوقات التواصل بين المدرسة والمجتمع	3	12 %	10	%40	12	48%	1,65	àà	3
02	تساهم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في مساعدة المدرسة ماديا	01	4 %	3	%12	21	%84	1,20	1,18	7
03	تتواصل المدرسة مع المجتمع لتنظيم نشاطات ثقافية	6	24 %	6	24%	13	%52	1,72	0,80	2
04	تقوم المدرسة بزيارة المؤسسات الاجتماعية المختلفة	2	8 %	4	%16	19	76%	1,33	1,94	5
05	تنظم المدرسة حملات تطوعية كغرس الأشجار في الشوارع	1	4 %	6	%24	18	72%	1,28	1,88	6
06	تتواصل المدرسة مع البلدية في حل مشكلات مادية كالتجهيز	3	12 %	10	%40	12	48%	1,64	0,3	4
07	تقوم المدرسة بإعداد خطة سنوية للأنشطة الصحية	2	8 %	21	%84	2	8%	2,00	0,28	1
مجموع		// //	// //	// // /	/////	// // /	////	1,42	0,91	// /

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن ترتيب عبارات المحور الأول تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة.

- **قراءة إحصائية للجدول:**

من خلال الجدول نلاحظ انه جاءت في المرتبة الأولى عبارة " تقوم المدرسة بإعداد خطة سنوية لأنشطة المجال الصحي " بمتوسط حسابي يقدرب2,00وانحراف معياري يقدرب0,28 ثم تليها في المرتبة الثانية عبارة " تتواصل المدرسة مع المجتمع لتنظيم نشاطات ثقافية " بمتوسط حسابي يقدر ب1,72وانحراف معياري يقدر ب0,8 .ثم تليها في المرتبة الثالثة عبارة " لا توجد معوقات التواصل بين المدرسة والمجتمع " بمتوسط حسابي يقدر ب 1,65 وانحراف معياري يقدر ب في ثم تليها في المرتبة الرابعة " تتواصل المدرسة مع البلدية في حل مشكلات مادية كالتجهيز" بمتوسط حسابي يقدر ب2,44وانحراف معياري يقدر ب 0,32 .ثم تليها في المرتبة الخامسة عبارة "تقوم المدرسة بزيارة المؤسسات الاجتماعية المختلفة" بمتوسط حسابي يقدر ب1,33 وانحراف معياري يقدر ب1,94 .ثم تليها في المرتبة السادسة عبارة "تنظم المدرسة حملات تطوعية كغرس الأشجار في الشوارع"بمتوسط حسابي يقدرب1,28 وانحراف معياري يقدر ب1,88.

وفي آخر مرتبة تأتي عبارة "تساهم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في مساعدة المدرسة ماديا"بمتوسط حسابي يقدر ب 1,2وانحراف معياري مقدر ب1,18.

- **التحليل السوسيولوجي لبنود المحور الأول" علاقة المدرسة بالمجتمع"**

البند الأول" لا توجد معوقات التواصل بين المدرسة والمجتمع " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,65) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي ان موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يؤكدون على وجود معوقات التواصل بين المدرسة والمجتمع .

البند الثاني" تساهم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في مساعدة المدرسة ماديا " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,2) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي أن موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

المدراء يؤكدون على عدم مساهمات من طرف المؤسسات الاقتصادية للمدرسة الابتدائية وهذا .

البند الثالث" تتواصل المدرسة مع المجتمع لتنظيم نشاطات ثقافية "المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,72) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1,67و2,33) أي ان موقف المدراء متوسط نحو هذا البند وهذا يدل على أن المدارس الابتدائية مازالت تعتني بالنشاط الثقافي كالمسابقات وأحياء المناسبات الوطنية والدينية .

البند الرابع" تقوم المدرسة بزيارة المؤسسات الاجتماعية المختلفة " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,33) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي ان موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يؤكدون على عدم زيارة التلاميذ للمؤسسات الاجتماعية وهذا راجع للعراقيل الإدارية وضعف الإمكانيات في المدارس الابتدائية .

البند الخامس" تنظم المدرسة حملات تطوعية كغرس الأشجار في الشوارع " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,28) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي ان موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يؤكدون على ان المدرسة اليوم لا تستطيع بقيام حملات تطوعية وهذا راجع لكثافة البرنامج الدراسي والعراقيل الإدارية ونقص الإمكانيات المادية والمالية.

البند السادس"تتواصل المدرسة مع البلدية في حل مشكلات مادية كالتجهيز " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,64) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي أن موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يرفضون تبعية المدرسة للبلدية و يؤكدون على انه مادامت المدرسة مرتبطة بالبلديات في تمويلها فان هذا لا يخدم التربية والتعليم في الجزائر. البند السابع " تقوم المدرسة بإعداد خطة سنوية للأنشطة الصحية " المتوسط الحسابي له يقدر ب(2,0)

وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1,67و2,33) أي أن موقف المدراء متوسط نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يرون أن هناك اهتمام في الجانب الصحي، أما بالنسبة للمحور ككل فالمتوسط الحسابي له يقدر بـ (1,41) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي أن المدراء يرون أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع ضعيفة وهذا ما اثر سلبا على النتائج .

- **عرض نتائج المحور الأول: (علاقة المدرسة بالمجتمع):**

تمت معالجة إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني من الاستبيان, فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

	المحور الثاني:علاقة المدرسة بالأسرة	دايما		احيانا		لا توجد		متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		تكرار	النسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
8	زيارة الأولياء للمدرسة باستمرار	4	16%	8	32%	13	52%	1,64	0,3	5
9	تتواصل الأسرة مع المدرسة مع في القضايا الإدارية والمالية	12	48%	10	40%	3	%12	2,36	0,28	2
10	تتواصل المدرسة مع الأسرة باستمرار في قضايا التربوية	6	%24	12	48%	7	28%	1,96	0,28	3
11	توجد بعض معوقات التواصل بين المدرسة والأسرة	12	48%	11	44%	2	%8	2,40	0,29	1
12	يتفاعل الأولياء مع نشاطات المدرسة بالحضور الكبير	3	12%	10	%40	12	48%	1,66	0,3	4
13	تجري المدرسة دراسات استطلاعية لتحديد المشكلات الأسرية بالتعاون مع أسر التلاميذ	1	4%	2	8%	22	88%	1,16	0,4	7
14	تشارك المدرسة الأسر بتوعية أفرادها من خلال الندوات والمحاضرات	2	8%	1	4%	22	%88	1,20	0,39	6
	المجموع	//	///	///	//	//	////	1,76	0,32	///

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن ترتيب عبارات المحور الثاني تم تحديده بناء على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة.

- **قراءة إحصائية للجدول :**

من خلال الجدول نلاحظ أن العبارة" توجد بعض معوقات التواصل بين المدرسة والأسرة "جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر ب2,4 وانحراف معياري يقدر ب 0,29 .ثم تليها في المرتبة الثانية عبارة " تتواصل الأسرة مع المدرسة مع الأسرة في الإدارية والمالية " بمتوسط حسابي يقدر ب 2,36 و انحراف معياري يقدرب0,28. ثم تليها في المرتبة الثالثة عبارة " تتواصل المدرسة مع الأسرة باستمرار في قضايا التربوية " بمتوسط حسابي يقدر ب1,96وانحراف معياري يقدر ب0,28 .ثم تليها في المرتبة الرابعة عبارة "يتفاعل الأولياء مع نشاطات المدرسة بالحضور الكبير " بمتوسط حسابي يقدر ب 1,66 وانحراف معياري يقدرب0,3 .ثم تليها في المرتبة الخامسة عبارة " زيارة الأولياء للمدرسة باستمرار " بمتوسط حسابي يقدر ب1,64 وانحراف معياري يقدر ب0,3 .ثم تليها في المرتبة السادسة عبارة " تشارك المدرسة المجتمع بتوعية أفراده من خلال الندوات والمحاضرات "بمتوسط حسابي يقدرب1,2 وانحراف معياري يقدرب 0,39.

وفي آخر مرتبة تأتي عبارة " تجري المدرسة دراسات استطلاعية لتحديد المشكلات الأسرية بالتعاون مع أسر التلاميذ

"بمتوسط حسابي يقدر ب 1,16وانحراف معياري مقدر ب0,4.

- **التحليل السوسيولوجي لبنود المحور الثاني" علاقة المدرسة بالأسرة":**

البند الثامن" زيارة الأولياء للمدرسة باستمرار " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,65) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي ان موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب أولياء الأمور لا يزورن المدارس لمتابعة تدريس أبنائهم إنما زيارتهم للمدرسة للأمور الإدارية أو المالية.

البند التاسع" تتواصل الأسرة مع المدرسة في الإدارية والمالية " المتوسط الحسابي له يقدر ب(2,4) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(2,33و3) أي أن موقف المدراء قوي نحو هذا

البند وهذا يدل على أن زيارة الأسر للمدرسة تكون من اجل الأمور المادية أو الإدارية وهذا البند يدعم البند السابق ويؤكده.

البند العاشر" تتواصل المدرسة مع الأسرة باستمرار في قضايا التربوية "المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,96) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1,66و2,33) أي أن موقف المدراء متوسط نحو هذا البند وهذا يدل على أن تواصل الأسر مع المدارس في القضايا التربوية يختلف من مؤسسة لأخرى وهذا حسب نوعية الأسرة وثقافتها.

البند الحادي عشر" توجد بعض معوقات التواصل بين المدرسة والأسرة " المتوسط الحسابي له يقدر ب(2,4) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(2,33و3) أي ان موقف المدراء قوي نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يؤكدون على وجود معوقات لتواصل بين المدرسة والأسرة منها الإدارية والثقافية والاقتصادية.

البند الثاني عشر" يتفاعل الأولياء مع نشاطات المدرسة بالحضور الكبير " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,66) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي ان موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يؤكدون على عدم حضور الأولياء للنشاطات المدرسية بغية تشجيع أبنائهم وهذا ما يؤثر سلبا على تحفيز التلاميذ للتعليم.

البند الثالث عشر" تجري المدرسة دراسات استطلاعية لتحديد المشكلات الأسرية بالتعاون مع أسر التلاميذ " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,16) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي أن موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يؤكدون على عدم قيام المدرسة بدراسات استطلاعية لتحديد المشكلات التربوية نظرا لعدم وجود أخصائي اجتماعي أو نفسي تابع للمدرسة يقوم بهذا العمل.

البند الرابع عشر " تشارك المدرسة الأسر بتوعية أفرادها من خلال الندوات والمحاضرات " المتوسط الحسابي له يقدر ب(1,2) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) أي أن موقف المدراء ضعيف نحو هذا البند وهذا يدل على أن أغلب المدراء يرون أن المدرسة لا تقوم بتوعية الأسر بدورها نحو المدرسة, وهذا راجع لعدم توفر القاعات المخصصة للندوات

والنشاطات, وكثرة أعباء مدير المدرسة وعدم وجود مساعدين له, وكذلك عدم وجود غلاف مالي لتغطية مثل هذه الندوات والمحاضرات.

أما بالنسبة للمحور فالمتوسط الحسابي له يقدر بـ (1,76) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1,67و2,32) أي أن المدراء يرون أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع متوسطة وهذا ما اثر سلبا على النتائج أما بالنسبة للدراسة ككل فالمتوسط الحسابي لهذه الاستبيان يقدر بـ (1,58) وعند مقارنته بالمتوسط المرجح نجده محصورا بين(1و1,66) هذا يعني أن المدراء يرون أن العلاقة بين المدرسة الأسرة والمدرسة والمجتمع ضعيفة وهذا ما اثر سلبا على نتائج شهادة التعليم الابتدائي, ومن خلال هذه النتيجة يبرز دور العلاقة بين المدرسة والأسرة والمدرسة والمجتمع في تحسين النتائج أي أن: كلما كانت العلاقة ين المدرسة والمجتمع والمدرسة والأسرة جيدة تحسنت نتائج التلاميذ والعكس صحيح

5- نتائج الدراسة:

لقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج، نختصرها في:

1) صعوبة الظروف المعيشية وانشغال الأولياء بتوفير المعيشة لأسرهم.

2) تركيز إدارة المدرسة على الجانب المادي والإداري دون الجانب التربوي في تعاملها مع اسر التلاميذ.

3) عدم وجود التوعية الكافية بأهداف التعاون بين المدرسة والمجتمع

4) قلة تعاون الأولياء مع المدرسة في حل المشاكل اليومية للمدرسة.

5) كثرة أعباء على مدير المدرسة واهتمامه بالأمور الإدارية .

6) عدم وجود استقلالية مالية للمدرسة الابتدائية واعتمادها كليا على البلدية.

7) عدم وجود مساعدين للمدير مثل الأخصائي الاجتماعي أو النفسي في المدرسة الابتدائية.

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473* المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

■ الخاتمة:

تعد العلاقة البينية بين أركان الثالوث (المدرسة المجتمع الأسرة) علاقة متداخلة ومعقدة تنتهي إلى الحدود المتناهية بين الأجزاء الثلاث لهذا المركب، واستطرادا للتراث النظري الامبريقي للدراسات والبحوث ذات الصلة، فانه يمكننا الجزم بضرورة فهم هذا التداخل والحرص على الربط بين مقوماته المتواجدة في هذا الإطار، لذا كانت دراستنا محاولة مستجدة لبعث نوع من المخرج المعرفي في إطار الزمن المتاح لها؛

على ضوء هذه الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها يقترح الباحث مجموعة من الحلول والاقتراحات التي سوف تكون نقطة انطلاق في طريق البحث عن إشكالية التواصل بين المدرسة والمجتمع:

- تكون جمعية أولياء التلاميذ وتفعيلها بما يخدم المدرسة والمجتمع, وعقد لقاءات دورية بين المدرسين وأولياء الأمور.
- خلق ميكانزمات لتواصل الأولياء مع المدرسة كانجاز دفتر تواصل بين المدرسة والأسرة .
- تكوين مجالس تعليمية واستشاري يضم الطاقم التربوي وممثلون عن أولياء التلاميذ والإدارة، هدفه التكفل بالمشاكل التربوية ويكون جسرا بين المدرسة والأسر(أبو ناصر، 2008، ص81).
- تكوين صندوق مالي للنشطات المدرسية يساهم فيه الأولياء والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.
- إشراك الأسر في نشاطات المدرسة كالحفلات والمناسبات الدينية والوطنية المسابقات الثقافية بين الأقسام والمدارس وبحضور الأولياء و مشاركة الأولياء في تكريم أبنائهم .
- إشراك المدرسة في الخدمات عامة للمجتمع مثل القيام بحملة نظافة أو القيام بحملة تطوع لغرس الأشجار في الشوارع و الحدائق العامة.
- مشاركة الهيئة التدريسية والإدارة المدرسية لأولياء الأمور في المناسبات الاجتماعية كنوع من التضامن.

- إشراك الهيئات العامة من خلال دعوة الخبراء في شتى المجالات(الحماية المدنية,الصحة, الأمن, البيئة...) لتقديم معلومات مفيدة للتلاميذ وتوعيتهم وإعدادهم, بالإضافة إلى زيارة المؤسسات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و السياسية الموجودة في المجتمع.

- العمل على الاهتمام بالتراث من خلال المشاركة في التظاهرات الوطنية وزيارات المتاحف وتشجيع التلاميذ على إنشاء متاحف خاصة داخل المدرسة هذا يساعد الأهالي على التواصل مع المدرسة بكثرة الزيارات والترابط معها.

- إنشاء المخيمات الصيفية أثناء العطل تساعد الأسر على الاهتمام بالتواصل مع المدرسة.

- تكريم الأولياء المتعاونين مع المدرسة.

- تفعيل التواصل من خلال موقع المدرسة الالكتروني.

- تفعيل الحملات التحسيسية لمشاركتهم الأولياء في صنع القرار من خلال الاستبيانات وغيرها من الأساليب.

- مشاركة الأولياء في الرحلات المدرسية جنباً إلى جنب مع أبنائهم.

- استقلالية المدرسة الابتدائية ماليا عن الجماعات المحلية(البلدية)

■ قائمة المراجع:

1- محمد لبيب النجيحي(1981)، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.

2-صلاح الدين شروخ(2004)،علم الاجتماع التربوي,دار العلوم للنشر والتوزيع،عنابة، الجزائر 2004.

3-ابراهيم الخطيب وأخرون(2009)، مدخل الى التربية،ط1، درا قنديل للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

4- جون ديوي(1978)، المدرسة والمجتمع، ط2، ترجمة احمد حسن رحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

5- سرحان منير(1999)، اجتماعيات التربية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

مجلة التغير الاجتماعي *ISSN 2507-7473 المجلد السابع العدد 01 (2022) * ص107-128

6- سميرة احمد السيد(2004)، الأسس الاجتماعية للتربية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

7- حسن محمد حسان وآخرون(2007)، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

8- رشيد رزواتي(2002)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهومة، الجزائر.

9- تركي رابح (1984)، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

10- رشيد زرواتي(2002)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، ط1، عين مليلة.

11- فتي محمد أبو ناصر(2008)، مدخل إلى الإدارة التربوية؛ النظريات والمهارات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.